الشيخ انما سكت عن الالغا الحقيقي تبعا للبصريين فانهم لا يجيزون زيادة شي
من الاسما وكذا اذا كانت ذا للاشارة لا تكون موصولة لانها حينئذ اي وقت
كونها للاشارة تدخل على المفرد وهو لا يصح ان يكون صلة لغير ال نحو قولك من ذا
الذاهب اي اي شي هذا الذاهب وماذا التواني اي اي شي هذا الذاهب وهذا
التواني والمفرد لا يكون صلة لغير ال ولما انتهى الكلام على الموصولات وكانت
الموصولات الاسمية كلها نصية كانت او مشتركة تفتقر الى صلة تتصل
بها لانها نواقص لا يتم معناها الا بصلة تتصل بها متاخرة عنها لزوما
لان الصلة من تمام الموصول ومنزلة منزلة جزئه المتاخر شرع في بيان الصلة
فقال وصلة مبتدا مضاف الى ال الموصولة الوصف الصريح وقال البعض اي
على الوصف الصريح وليس قوله وصلة ال بمكرر مع قوله طال في وصف صريح لان معنى
ذاك ان ال تكون موصولة اذا وقعت في وصف صريح ومعنى ما هاهنا ان تلك
الوصف الصريح صلة لا لاسمي والصريح الخالص للوصفية من غلبة
الاسمية يعني الذي لم تغلب الاسمية لان فيه معنى الفعل ولذلك عمل
عمله وصح عطف الفعل وعطفه على الفعل نحو ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا ونحو ام صبي قد حبا ودارج وبذلك اشبه الجملة وقد مر
الكلام عليه في رابع اقسام الموصول المشترك وصلة غيرها عطف على
صلة ال اي غير ال من الموصولات اما جملة ان تكون تامة اسمية
او فعلية وشرطها اي جملة الصلة مطلقا اعني اسمية كانت او فعلية
ان تكون خبرية لفظا ومعنى لا انشائية وهي ما قارن لفظها معناها
كبعتكه فلا تقول جا العبد الذي بعتكه قاصدا انشا البيع ولا جملة
طلبية وهي ما تاخر وجود معناها عن وجود لفظها امرا كان او نهيا كاضربه
ولا تضربه فلا تقل جا الذي اضربه او لا تضربه لان كلا من الانشا والطلب
لا خارج له فضلا عن ان يكون معهودا فلا يصلح لبيان الموصول ومن ثم

امتنع

امتنع الوصل بالتعجبية وان كانت خبرية فلا يقال جا الذي ما احسنه لما في
التعجب من الابهام المنافي للبيان فتكون مستثناة من الخبرية كما ان جملة القسم
مستثناة من الانشائية فيجوز الوصل بها نحو وان منكم لمن ليبطئن وقيل
لا استثنا فيهما اما التعجبية فلانها انشائية نظرا الى حال الاستعمال واما
القسمية فلان الوصل انما هو بجملة الجواب وهو خبري وجملة القسم انما جي
بها لمجرد التاكيد وانما كانت خبرية لان الموصول وضع وصلة الى وصف
المعارف بالجمل نحو جا الذي قام ابوه وخرج ايضا الجملة المصدرة باذن فلا
تقول مررت بالذي اذن ينطلق وخرج ايضا ما دام فلا تقول اعجبني الذي ما دام
زيد قايما لعدم الاستقلال لانها مفتقرة الى جملة اخرى مثلا ان تقول لا اكلمك
ما دام زيد قايما واجاز بعضهم الوصل بالجملة التي تستدعي كلاما قبلها وقال الرضي
يجب ان تكون الصلة جملة خبرية لما ذكر من انه يجب ان يكون مضمون الصلة
حكما معلوم الوقوع للمخاطب قبل حال الخطاب والجمل الانشائية والطلبية لا يعرف
مضمونها الا بعد ايراد صيغها واما قول الشاعر

• واني لراج نظرة قبل التي • لعلي وان شطت نواها ازورها •

• فمثل قول القايل •

جاوا بمذق هل رايت الذيب قط • اي التي اقول لعلي ازورها وقد
تقع القسمية صلة قال تعالى وان منكم لمن ليبطئن اي لمن والله ليبطئن
ومنعه بعضهم ولا ارى منعه شانعا انتهى وهي اي الخبرية المحتملة للصدق
والكذب اي للتصديق والتكذيب بحسب الاصل والا فهي لا تحتملهما
الان اذ لا حكم فيها ومعنى احتمال الصدق والكذب ان العقل يجوز صدق
مضمونها وكذبه وليس ذلك مدلولا لها بل هو احتمال عقلي ولما كان هنا سوال
هو ان كثيرا من الاخبار لا يجوز العقل كذبه كخبر الله تعالى وخبر رسوله اجاب
عنه بقوله في نفسها اي من غير نظر الى قايلها وذلك بحسب الاصل والا فهي

خصوصا او غيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)